

وَظَهَرَ لِهِ الرَّبُّ عِنْدَ بَلُوْطَاتٍ مَمْرَا وَهُوَ جَالِسٌ فِي بَابِ الْحَيْمَةِ وَقَتَ حَرَّ النَّهَارِ،² قَرَعَ عَيْنِيهِ وَنَظَرَ إِذَا تَلَاهُ رِجَالٌ وَأَفْغُونٌ لَدِيْهِ. فَلَمَّا نَظَرَ رَكَضَ لِاسْتِقْبَالِهِمْ مِنْ بَابِ الْحَيْمَةِ وَسَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ،³ وَقَالَ، يَا سَيِّدِ إِنْ كُنْتَ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنِيْكَ فَلَا تَسْجَاوْزْ عَيْدِكَ.⁴ لِيُؤَخْدَ قَلِيلُ مَاءٍ وَأَغْسِلُوا أُرْجُلَكُمْ وَإِنْكُنُوا تَحْتَ الشَّجَرَةِ،⁵ فَأَخَذَ كِسْرَةً حُبْرٍ، فَتَسْبِدُونَ قُلُوبَكُمْ ثُمَّ تَحْتَازُونَ، لَا كُنْمَ قَدْ مَرَرْتُمْ عَلَى عَبْدِكُمْ. فَقَالُوا، هَكَذَا نَفْعَلُ كَمَا تَكْلِمْتَ. فَأَسْرَعَ إِبْرَاهِيمَ إِلَى الْحَيْمَةِ إِلَى سَارَةَ، وَقَالَ، أَسْرِعِي بِنَلَاثٍ كَيْلَاثٍ دَقِيقًا سَمِيدًا. اغْجِنِي وَاصْبِعِي حُبْرَ مَلَلَةً. ثُمَّ رَكَضَ إِبْرَاهِيمَ إِلَى الْبَقَرِ وَأَخَذَ عِجْلًا رَحْصَانَ وَجِيدًا وَأَعْطَاهُ لِلْغَلَامِ فَأَسْرَعَ لِيَعْمَلَهُ.⁸ ثُمَّ أَخَذَ رِبْدًا وَلَبَنًا، وَالْعِجلَ الَّذِي عَمِلَهُ، وَوَضَعَهَا قُدَّامَهُمْ. وَإِذَا كَانَ هُوَ وَاقِفًا لَدِيْهِمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَكْلَوْا⁹ وَقَالُوا لَهُ، أَيْنَ سَارَةُ امْرَأُكَ؟ فَقَالَ، هَا هِيَ فِي الْحَيْمَةِ.¹⁰ فَقَالَ، أَيْنَ أَرْجِعُ إِلَيْكَ تَحْوَ رَمَانِ الْحَيَاةِ وَبَكُونُ لِسَارَةَ امْرَأُكَ ابْنَ؟ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ شَيْخِينْ مُمَقْدَمِينْ فِي الْأَيَامِ، وَقَدْ اِنْقَطَعَ أَنْ يَكُونَ لِسَارَةَ عَادَةً كَالنِّسَاءِ.¹² فَصَحَّكَتْ سَارَةُ فِي بَاطِنِهَا فَائِلَةً، أَبْعَدَ فَتَانِي يَكُونُ لِي تَنْعُمُ، وَسَيِّدِي قَدْ شَاخَ.¹³ فَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ، لِمَادَا صَحَّكَتْ سَارَةُ فَائِلَةً، أَفَيَاَلْحَقِيقَةُ أَلْدُ وَأَنَا قَدْ شَخَتْ. هَلْ يَسْتَحِيلُ عَلَى الرَّبِّ شَيْءٌ. فِي الْمِيعَادِ أَرْجِعُ إِلَيْكَ تَحْوَ رَمَانِ الْحَيَاةِ وَبَكُونُ لِسَارَةَ ابْنَ.¹⁵ فَأَنْكَرَتْ سَارَةُ فَائِلَةً، لَمْ أَصْحَكْ. لَا هُنَّا خَافِقُونَ، فَقَالَ، لَا، بَلْ صَحَّكْتِ.¹⁶ ثُمَّ قَامَ الرِّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَتَطَلَّعُوا تَحْوَ سَدُومَ. وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ مَاشِيًّا مَعْهُمْ لِيُسْتَعِيْهُمْ. فَقَالَ الرَّبُّ، هَلْ أَخْفِي عَنِ إِبْرَاهِيمَ مَا أَنَا فَاعِلُهُ، وَإِبْرَاهِيمُ يَكُونُ أُمَّةً كَبِيرَةً وَقَوْيَةً، وَبَيْتَارُكُ يَهُ جَمِيعُ أَمَمِ الْأَرْضِ.¹⁹ لَأَنِي عَرَفْتُهُ لِكِنْ يُوصِي بَنِيهِ وَبَيْنَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ يَحْفَظُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، لِيَعْمَلُوا بِرًا وَعَدْلًا، لِكِنْ يَأْتِيَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ بِمَا تَكَلَّمُ بِهِ.²⁰ وَقَالَ الرَّبُّ، إِنَّ صُرَاحَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ قَدْ كَثَرَ، وَخَطَّبَهُمْ قَدْ عَطَمْتَ حِدَّاً.²¹ أَنْزَلَ وَأَرَى هَلْ فَعَلُوا بِالنِّمَامِ حَسَبَ صَرَاخِهَا إِلَيَّ، وَإِلَّا قَاعِلَمْ. وَانْصَرَفَ الرِّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَذَهَبُوا تَحْوَ سَدُومَ، وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَكَانَ لَمْ يَرَلْ فَائِلًا أَمَامَ الرَّبِّ. فَتَقدَّمَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ، أَفْتَهِلُكُ الْبَارَ مَعَ الْأَيَامِ.²⁴ عَسَى أَنْ يَكُونَ حَمْسُونَ بَارًا فِي الْمَدِيْنَةِ. أَفْتَهِلُكُ الْمَكَانَ وَلَا تَصْفَحُ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ الْحَمْسِينَ بَارًا

الَّذِينَ فِيهِ. ٢٥ حَاشَا لَكَ أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ، أَنْ تُمِيتَ النَّبَارَ مَعَ الْأَثَيمِ، فَيَكُونُ النَّبَارُ كَالْأَثَيمِ. حَاشَا لَكَ أَدْيَانُ كُلَّ الْأَرْضِ لَا يَصْنَعُ عَدْلًا. ٢٦ قَالَ الرَّبُّ، إِنْ وَجَدْتُ فِي سَدُومَ حَمْسِينَ بَارِزًا فِي الْمَدِينَةِ، فَإِنِّي أَصْنَعُ عَنِ الْمَكَانِ كُلِّهِ مِنْ أَجْلِهِمْ. ٢٧ قَالَ إِبْرَاهِيمُ، إِنِّي قَدْ شَرَعْتُ أَكْلُمُ الْمَوْلَى وَأَتَأْتُ تُرْبَابَ وَرَمَادًّا. ٢٨ رُبَّمَا تَقْصَنَ الْحَمْسِينَ بَارِزًا حَمْسَةً. أَهْلِكُ كُلَّ الْمَدِينَةِ بِالْحَمْسَةِ. ٢٩ قَالَ، لَا أَهْلِكُ إِنْ وَجَدْتُ هُنَاكَ حَمْسَةً وَأَرْبَعينَ. ٣٠ قَعَادٌ يُكَلِّمُهُ أَيْضًا وَقَالَ، عَسَى أَنْ يُوحَدَ هُنَاكَ أَرْبَعُونَ. قَالَ، لَا أَفْعُلُ مِنْ أَجْلِ الْأَرْبَاعِينَ. ٣١ قَالَ، لَا يَسْخَطِ الْمَوْلَى فَأَنْكِلَمُ. عَسَى أَنْ يُوحَدَ هُنَاكَ ثَلَاثُونَ. قَالَ، لَا أَفْعُلُ إِنْ وَجَدْتُ هُنَاكَ ثَلَاثِينَ. ٣٢ قَالَ، إِنِّي قَدْ شَرَعْتُ أَكْلُمُ الْمَوْلَى. عَسَى أَنْ يُوحَدَ هُنَاكَ عِشْرُونَ. قَالَ، لَا أَهْلِكُ مِنْ أَجْلِ الْعِشْرِينَ. ٣٣ قَالَ، لَا يَسْخَطِ الْمَوْلَى فَأَنْكِلَمُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ. عَسَى أَنْ يُوحَدَ هُنَاكَ عِشْرَةً. قَالَ، لَا أَهْلِكُ مِنْ أَجْلِ الْعَشَرَةِ. وَدَهَبَ الرَّبُّ عِنْدَمَا فَرَغَ مِنَ الْكَلَامِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَرَجَعَ إِبْرَاهِيمَ إِلَى مَكَانِهِ.